



صقر خامر



إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أما بعد :

فنصرة لله عز وجل ، ونصرة لدينه ، ونصرة لرسوله الكريم ﷺ الذي أمر بطرد المشركين من جزيرة العرب ، ونصرة لإخواني المجاهدين في سبيل الله تعالى وأسود هذا الدين في أرض محمد صلى الله عليه وسلم ، أقدم هذا البحث المتواضع الذي قمت بكتابة أسطره في عجلة شديدة ، وقبل قراءة الموضوع أود من الجميع أن يأخذوا بعين الاعتبار كل من :

- 1- حاولت جاهداً تقليل عدد صفحات البحث ، ولذا لم أشأ التعليق على الشواهد والاقتباسات والأدلة العديدة التي قمت بنشرها ، والتي يمكن للشخص أن يكتب العشرات من الصفحات عن إحداها .
 - 2- اعتذر إلى الجميع من الأخطاء الإملائية والنحوية ، وركاكة الأسلوب ، وسوء الربط وغير ذلك ، فما أنا إلا رجل " عامي " غير على دينه .
 - 3- من كانت لديه أية مداخلات أو اقتباسات أو شواهد مما يمكن أن يثري هذا البحث المتواضع فليقم بنشره أو إرساله لي شخصياً لوضعه مستقبلاً ، وليرفق المرجع.
- وفي النهاية أشكر الله سبحانه وتعالى وأحمده ، فلولا هو لما وُفقت في إخراج هذا البحث البسيط ، كما أود أن أشكر أخي (الفارس الملمث Vailed Knight) من منتدى الإصلاح لشرح كيفية إنزال هذه الوريقات على شبكة الانترنت .

والحمد لله على توفيقه وامتنانه
الفقير إلى عفوره - باغي الشهادة في سبيله
صقر غامد
منتدى الإصلاح الإسلامي

❑ **اخرجوا المشركين من**
جزيرة العرب ❑



حقوق الطبع مفتوحة للجميع



الحمد لله القائل : ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ ۗ ﴾¹ ، والصلاة والسلام على خليه القائل : (لأُخْرِجَنَّ اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدَعَ إلا مسلماً)² ، وبعد :

¹ - سورة الأنفال : 39
² - رواه مسلم .

من حَكَمَ الله سبحانه وتعالى ومشيتته اصطفاء ما يشاء ، فقد اصطفى آدم من بين مخلوقاته ، واصطفى الأنبياء والرسل من بين عباده ، واصطفى من بينهم أولي العزم ، واصطفى من المصطفين خاتمهم وخير من سار على هذه البسيطة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين .

﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ﴾ ، هذه هي القاعدة الربانية ، فله الأمر كله ، وله ما يشاء ، فما شاء كان ، وما لم يشأ لم يكن ، ومن مشيتته سبحانه وتعالى أن حرّم جزيرة العرب على المشركين كافة ، فهي معقل الإسلام ، وحصنها الحصين ، وهي التي ينس الشيطان من اجتماع أهلها على الشرك ، وهي التي ينحاز إليها الإسلام إذا ما اضطهد وحورب في الخارج ، وإليها يأوي ، وهي التي ستحتضن غربة الإسلام حينما يعود غريباً ، وبها أحب البلاد إلى الله تعالى ، وبها طيبة الطيبة أظهر البقاع بعد مكة ، ومنها انطلقت الدعوة إلى أرجاء الأرض ، ومنها انطلقت الفتوحات الإسلامية شرقاً وغرباً ، فليس لهم - أي المشركون - الاستيطان بها¹ ، وليس للحاكم عقد الدّمة لهم بشرط الإقامة ، وإن فعل فعقده باطل² ، وليس لهم المرور بها إلا لمصلحة ، وأن تكون مدة إقامتهم ثلاثة أيام كما قال الفقهاء ، وغير ذلك مما أجمع عليه علماء وفقهاء هذه الأمة . ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾³

مما يندي له الجبين ، ويتفطر له القلب كمدماً وحرناً ، أن نجس آل سلول وإخوانهم بلاد الحرمين بالمشركين ، ففتحوا البلاد ، وسمحوا بقدمهم من كل مكان ، وهيئوا لهم الوظائف والأعمال ، وأنشئوا لهم المجمعات السكنية ، ووفروا لهم الحماية الخاصة المتفاوتة في القدر ، فعاثوا في الأرض فساداً ، ونشروا رذائلهم بين المسلمين ، ونشروا سمومهم وثقافتهم بين أحفاد

¹ - يقول الإمام الشافعي في كتاب " الأم ، 4/178 : " لا يُمنع أهل الدّمة من ركوب بحر الحجاز - أي على سبيل العبور - ، ويُمنعون من المُقام في سواحلها ، وكذا إن كانت في بحر الحجاز جزائر وجمال تُسكن ، مُنعوا من سكنها ، لأنها من أرض الحجاز " اهـ . وعلق الشيخ بكر أبو زيد على ما سبق بقوله : " وعليه فإن البحرين " يتبع الجزيرة ، فتجري عليه أحكامها " اهـ .

² - فقد دلت النصوص الشرعية الصريحة على حرمة جزيرة العرب على المشركين ، وبهذا أجمع علماء وفقهاء الأمة ، فإن عقد الإمام الصالح عقد معهم فهو باطل ، لأن ما يُبنى على الباطل ، فهو باطل ، فكيف إذا كان صاحب العقد حاكم مرتد عن دين الله؟؟

³ - سورة القصص : 68

الصحابة والتابعين ، ولكن ذلك كله لا يُعد بالأمر الفظيع مقارنة بما هو أفظع وأعظم ..

أحداثنا هذي ولكن
محنتي
فهنالك قوم في
الطريق رأيتهم
حملوا الصليب إلى
الصغار¹ بقولهم

من غنفا تبيكي المآذن
والمُدن
حملوا الصليب ودنّسوا
أعلى وطن
جاء المسيح يُعيد
أزهار العُصن

فقد حصلت البعثات التبشيرية التنصيرية مجالاً وأرضاً صلبة لبث معتقداتهم في بلاد الحرمين ! ، هذه البلاد الطاهرة التي حُرّم عليهم دخولها ! ، هذه البلاد التي منها انطلقت الرسالة المحمدية إلى أرجاء المعمورة ! ، هذه البلاد التي لا يجتمع فيها دينان كما أمرنا بذلك نبينا . ! □

بدأت الإرساليات التبشيرية بالقدوم إلى جزيرة العرب في أوائل القرن العشرين ، وكان من روادها الأوائل " سامويل زويمر Samuel Zwemer " الذي قام بتأسيس المستشفى الأمريكي التبشيري بالبحرين قبل قرن من الزمان ، ومنها انطلق الأطباء التبشيريون إلى ما يسمى بـ " السعودية " لعلاج المواطنين وتنصيرهم ، وقد اتصل بعض هؤلاء الأطباء التبشيريين بالبساط الملكي السلولي عام 1913م ، ولبثوا معهم حتى عام 1955م² . أثبتت هذه الإرساليات الطبية التبشيرية نجاحها الكبير لحاجة الناس إلى العلاج ، ولإظهارها ما لا تبطن ، فتم بذلك بناء عدد من المستشفيات التبشيرية في جزيرة العرب ، قالت " كورنيليا دالينبيرغ Cornelia Dalenburg " للكنيسة البروتستانتية الأولى في جنوب هولند عام 1936م : " ... أول بقعة مضيئة هي موقع المستشفيات التبشيرية السبعة : اثنان في مسقط ، واثنان في البحرين ، واثنان في الكويت ، وواحد في العمارة - محافظة بيسان / العراق - . أصبح المجال الطبي التبشيري أعظم المجالات النافذة إلى المسلمين ،

¹ - أي صغار العقول وصغار السن .

² - Doctors for the Kingdom : The Work of the American Mission Hospitals in the Kingdom of Saudi Arabia , By : Dr. Paul L. Armerding

وخاصة في جزيرة العرب حيث يوجد أشد الناس تعصباً¹ "

ما زال المنصرون يستترون خلف الحملات الطبية إلى يومنا هذا ، ففي شهادة قدمتها المبشرة الكورية " م. سوزانا M. Susanna P. " للجامعة الأخوية الإنجيلية (UBF) ما يصيب المرء بالذهول ، تقول تلك المبشرة :
 " في عام 1986م ، التقيت بـ " م. ماريا أوه " في السعودية ، والمُرسله من قِبَل كاتدرائية ميونجيون الكورية التابعة للجامعة الأخوية الإنجيلية ، وبدأتُ أدرس الإنجيل معها . وفيما بعد ، تلقيت تدريباً تبشيراً في كاتدرائية ميونجيون ، وسُميت باسم نصراني هو : " سوزانا " . وعندما انتهيت من التدريب ، أرسلت مرة أخرى إلى السعودية بصفة ممرضة ، وعملت مع المبشرين هناك .

شكل هؤلاء - وهي من ضمنهم - فريقاً تبشيراً جيداً من الممرضات المتواجدات في السعودية . وفي تلك الأثناء ، أخبر " بيتر تشانغ " المقر الرئيسي لجامعة الأخوة الإنجيلية بأمريكا عن فعالية هذه الفرقة التبشيرية وأثرها ، وأن علاقتها مع كاتدرائية ميونجيون جيدة . وهكذا أصبحت السعودية بفريقها التبشيري المكون من الممرضات معترفة بها كميدان تبشيري لجامعة الأخوة الإنجيلية .

بلغت السعادة أقصاها لهؤلاء الممرضات التبشيريات في السعودية حتى أنهم دعموا وزارة الاستكشاف بمدينة بون الألمانية بمبالغ شهرية تُدفع لهم ، وكان المبلغ مجزياً وكبيراً ... " اهـ² .
 لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، أصبح أن هذه القصة حدثت في بلاد الحرمين؟! ، أصبح أن كل هذه المصائب حدثت مع تلك المرأة وحدها؟! . لقد أثبتت هذه الشهادة - وغيرها مما سيأتي - أن للمبشرين أقدم ثابتة وراسخة في بلاد الحرمين ، بل انهم نجحوا في تنصير المسلمين في بلاد الحرمين ، ولعلكم تذكرون قصة الرجل السعودي الذي أعلن دخوله في النصرانية ، فاستتيب ثلاثاً فلم يرجع ، فأقيم عليه حد الردة عام 1992م !! ، ونجحوا كذلك في إرسال المبشرين ، وجمع

¹ - The Cross of Christ In Arabia , an unpublished speech given by missionary Cornelia Dalenberg at the First Reformed Church of South Holland , Illinois in 1936

² - Testimony , By : Susanna P. , October / 2000

النصارى في جماعات نصرانية ، وتفعيل الكنائس لهم كما قال " أيفري ويليس Avery Willis " ¹ عندما سُئل عن أعداد الإرساليات وأماكن تواجدها : " لَتَقُلْ كل الدول في المنطقة متورطة . ظلت الكنائس السبتية فعالة في الشرق الأوسط ووسط آسيا لأكثر من خمسين سنة ، ولديها الآن أكثر من مائة وثمانين ألف (180.000) عضو متواجد في مائة وثلاثين كنيسة في باكستان ومصر والسعودية و... " ² !! .

تعرضت جزيرة العرب لانتكاسة لم تشهد لها مثيلاً من قبل ، وذلك حينما سمح خادم الصليبيين النجسين الماسوني " فهد بن عبد العزيز " للقوات الصليبية بدخول أرض محمد ﷺ أثناء أزمة الخليج ، فبلغ تعداد الجيش الأمريكي ما يقارب النصف مليون جندي ! ، ففتحوا بذلك بقية الأبواب المغلقة أمام المبشرين . نشرت مجلة " الإصلاح " مقالاً مترجماً عن مجلة " النبض " ، وذكرت هذه المجلة على لسان خبير في إرسالية تبشيرية شرق أوسطية طلب عدم ذكر اسمه بسبب كثرة رحلاته في البلاد العربية ، ما يلي : " نحن ننظر حالياً من خلال نافذة فتحت لنا لأول مرة في التاريخ ! ، إن أزمة الخليج قد غيرت كل شيء ، فكثير من العرب وخاصة أولئك الذين هم من بلاد انضمت حكوماتها مع التحالف الدولي ضد العراق قد أصبحوا منفتحين بشكل أكبر للإنجيل ، وفي الوقت نفسه فالحاجة الماسة للعمالة الأجنبية في دول الخليج قد قدمت للنصارى فرصة نادرة لا تعوض " . وذكر التقرير أن أزمة الخليج أجبرت مئات الآلاف من العمال الأجانب على الخروج ومغادرة المنطقة ³ .

يضيف الخبير : " لن يكون بالإمكان ملء الشاغر خلال فترة زمنية وجيزة ، لذا فهي فرصة ممتازة أمام النصارى الراغبين بأن يُرسلوا كمبشرين يهدفون لتأسيس بدايات حملات تبشيرية مستقبلية ، كما يمكن

¹ - يشغل نائب رئيس مجلس إدارة المؤتمر المعمداني الجنوبي الدولي للإرساليات التبشيرية .

² - Washington Post : On Distant Shores , More Danger , By : Bill Broadway , 10/20/2001

³ - فرضت أمريكا سياستها القذرة على الدول العربية أثناء حرب الخليج ، فقسمتهم إلى قسمين ، قسم جرّم صدام ، وقسم أيده ، فكانت الدول المؤيدة له تلك الدول التي لديها أكبر عدد من العمال والموظفين في دول الخليج ، كاليمن والأردن وفلسطين ، وبهذه الطريقة الخبيثة قامت دول الخليج بطرد العمالة المنتمية لهذه الدول ، فأحدث ذلك فراغاً كبيراً استغلته أمريكا وغيرها من دول الكفر . ولعل البعض رأى المقابلة التلفزيونية مع علي عبد الله صالح حينما سأله المقدم عن سبب تأييده لصدام ، فقال : " أمريكا قالت لنا أيده فأيده " .

أن يكون الجنود الغربيون العائدون للحياة المدنية بعد أن أدوا دورهم في خدمة بلادهم أثناء الأزمة مصدر للإرساليات التبشيرية الجديدة . هناك توجه عظيم إلى الرب بين صفوف الجنود وبين عائلات الجنود الذين قاتلوا مع الحلفاء " . وأشار إلى أنه : " بعد الحرب العالمية الثانية عاد مئات من الهاربين إلى نفس المناطق التي قاتلوا فيها ولكن ليعملوا كمبشرين ، ويمكننا توقع حدوث ذات الأمر الآن " .

وذكر هذا المراقب لأوضاع العالم العربي في التقرير كنتيجة لكل ما حدث أن هناك تقبل أكبر في نفوس الناس للنصارى ، وهناك تقدير للمبادئ والأخلاقيات النصرانية ، كما أن هناك رغبة للسمع من النصارى ، والواقع أن الانفتاح للنصارى كان في ازدياد خلال الخمس أو العشر سنوات الماضية في أرجاء العالم العربي - أي الثمانينات من التاريخ الميلادي - فكان النصارى وخاصة أولئك الذين تحولوا من الإسلام للنصرانية يجدون صعوبة بالغة في العيش والحياة في بلاد تنبت الأصولية والتطرف ، أما الآن فمن الواضح أن الرب يقوم بدوره حتى في البلدان المنغلقة على نفسها - أي السعودية - .

ويضيف قائلاً : " لقد تحرك الرب بشكل رائع وإن كان خفياً في عدد من دول الخليج ، وقد عرف قبل حوالي عامين أن مجموعتين تكونتا في إحدى دول الخليج دون أي تدخل خارجي - أي السعودية ، فالتنصير في بقية الدول الخليجية يسير بشكل علني - ، أما الآن فالمئات يلتقون بشكل منتظم لدراسة الإنجيل في دول الخليج ، وهناك دلائل تشير على أن الأزمة في العراق قد عززت دور الكنيسة بعد أن عاش النصارى حياتهم ومارسوا طقوسهم وسط صعوبات بالغة " .

ويختم هذا الخبيث بقوله : " إن هناك فُرصاً سانحة في بلاد كثيرة لم تكن موجودة في السابق وعلينا أن نكون على أهبة الاستعداد لاستغلال هذه الفرصة التاريخية " اهـ¹.

هذا ما جنيناه من حرب الخليج ، وهذا ما جنيناه من سماح خادم النصارى للقوات الأمريكية باحتلال جزيرة العرب ، بل أن المبشرين قاموا بزرع أكثر من مائة كنيسة جديدة

¹ دُكر ما سبق في شريط : أسئلة اللقاء الأسبوعي ، رقم (18) ، للشيخ / سفر الحوالي .

في السعودية والكويت إبان حرب الخليج ، وذلك - حسب زعمهم - بسبب مقاسمة الجنود النصارى لعقيدتهم وإيمانهم مع المسلمين¹ . وقد استغل القس " فرانكلن غراهام Franklin Graham " ابن القس الشهير " بيلي غراهام " ، ورئيس منظمة " الثروة السامرية Samaritan's Purse " الإنسانية التبشيرية ، هذه الأزمة فسّر برنامجاً إغاثياً يتخلله برامجاً تبشيرية إلى السعودية ، وقام بتوزيع عشرات الآلاف من كتب العهد الجديد باللغة العربية على الجنود الأمريكان ليناولوها إلى السعوديين ، ولم تقم حكومة " بوش الأب " بإعلان موقفها صراحة حول هذا الاجتياح الإنجيلي للسعودية² . وقام شخص يدعى " والي ماقدانقال " بتأسيس وتنظيم أكبر كنيسة سرية في الرياض أثناء حرب الخليج ، وقد تم القبض عليه إثر موعظة كان يقوم بها في السعودية ، وحكم عليه بالإعدام عام 1992م ، ولكن الحكم لم ينفذ للتدخل القوي من قبل عدد من الدول ، وكذلك لتدخل عدد من أعضاء الكونغرس الأمريكي ، فتم ترحيله إلى بلاده الفلبين³ .

أجبرت أزمة الخليج خروج المئات من الآلاف من العمال المسلمين من جزيرة العرب ، طرداً كان ذلك أم بسبب المضايقات ، وحل محلهم مئات الآلاف من المشركين - غالبيتهم من النصارى والهندوس - منهم العمال ومنهم المبشرون الذين استغلوا هذه الفرصة التاريخية فأتوا بمسميات عديدة . ذكر الكاتب " ستان قرفن " : " عديد من المبشرين يأتون بهيئات مختلفة ، يأتون على هيئة : (محامون أو مهندسون أو أخصائيو زراعة أو معلمون أو كوادراتبية " أطباء ، ممرضات ، صيادلة ، الخ ") ، وغير ذلك ، ولكن هدفهم الرئيس هو مشاركة الإيمان النصراني " وبكل سرية " بينما يظهرون الاحترام اللائق للتقاليد المحلية " ⁴ . فكوّنوا الجماعات الدينية المختلفة ، وبنوا الكنائس في كل مكان ، وبنوا سمومهم ومعتقداتهم بين بني جلدتهم من المسلمين وغيرهم ، بل انهم بنوا سمومهم بين أبناء الجزيرة

¹ Last Day Ministries : Seizing a Window of Opportunity , By : Fred Market -

² Onward Christian Soldiers to Bagdad , By : Christopher Reed , 4/20/2003 -

³ The Capital-Journal : Program to Focus on Persecution of Christians , By : Phil Anderson , -

10/11/2002

⁴ Missionary , By : Stan Griffin -

أنفسهم ، فوقع في فخهم من وقع - كما سيأتي لاحقاً - ، وشكك البعض الآخر بدينه ، وهذه ضريبة دخول المشركين إلى قلب الإسلام ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

ذُكر في إحدى المقالات : " حتى في أشد الدول تعصباً كالسعودية ، يوجد مئات من الجماعات المؤمنة التي تجتمع سرّياً في المنازل يوم الجمعة للعبادة والتعارف . مئات من المؤمنين من الهند والفلبين ودول أخرى من جنوب آسيا لهم أثر كبير في تشكيل هذه الجماعات الأخوية التي يسوسها ويقودها خريجو السنة الأولى من جامعة الرحمة الإنجيلية " Grace Bible College " ، ويعمل القس الواحد مع عشرات الجماعات . والبعض من هؤلاء القساوسة يتم القبض عليه ومن ثم ترحيله مرة أخرى إلى الهند " ¹ . وذكّر في تقرير للأمم المتحدة أنه أُلقي القبض على الهندي النصراني " جورج جوزيف " في مدينة الرياض بتاريخ 25/6/2000م ، وأعلن أنه معرض للترحيل لحيازته على شريط فيديو يحتوي على اجتماع للنصارى في السعودية . فأرسلت الحكومة السلوية رداً لهذه الهيئة الكافرة قائلة : " ظهر أنه كان يقوم بتوزيع أشرطة الفيديو الممنوعة ... زيادة على ذلك ، اعترف جوزيف بتورطه في ذلك النشاط المحظور ، واتضح لدينا الرؤية أثناء المحاكمة بأن جوزيف لم يأت إلى السعودية لغرض وظيفي ، بل لأغراض تتعارض مع قوانين وأنظمة الدولة - أي التنصير - " ² .

أثبتت الإرساليات الفلبينية مقدرتها وجدارتها في السعودية ، وذلك بسبب الأعداد الهائلة للوافدين إلى بلاد الحرمين ، فوجدوا بذلك مرتعاً خصباً لبث تعاليمهم خاصة بين أولئك الذين لم تكن لهم أية علاقة بالنصرانية أو بالمسيح ، ففي اجتماع لمائة وعشرين فلبينياً ممن يرأسون دياراً أخوية نصرانية في السعودية - ينتمي لها عشرة آلاف عضو - اعترف ثلاثة فقط بأنهم كانوا على صلة بالمسيح ، وأنهم عرفوه شخصياً قبل قدومهم إلى السعودية ³ .

¹ - Indian Inland Mission : Newsletter , November / 1999

² - U . N , Economic and Social Council , Commission on Human Rights , Fifty-seventh Session ,

2/12/2001

³ - Charisma News Service , 12/11/2002

وكذلك للنظرة السائدة عند الناس بأن من يقوم بالتبشير ما هم إلا أوروبيون أو أمريكيون فقط ، ولذلك يرى عدد كبير من المبشرين الغربيين أن عليهم مساندتهم ودعمهم وحميتهم . ذكر في تقرير للسفارة الفلبينية بالسعودية أن أكثر من تسعين بالمائة (90%) من الجالية الفلبينية بالسعودية يعتنقون النصرانية ، إما الكاثوليكية أو البروتستانتية . ويضيف التقرير : " ألقت السلطات السعودية القبض على فلبينيين اثنين ، أحدهما بشهر حزيران عام 1999م ، والآخر بشهر تموز عام 1999م ، لقيامهما بأعمال تبشيرية ، وسجنا لمدة شهرين . وفي شهر تشرين الأول عام 1999م ، تم مداومة أحد المنازل وبه جماعة نصرانية مكونة من ثلاثة عشر فلبينياً كانوا يؤدون شعائرتهم وصلواتهم . وفي شهر كانون الثاني 2000م ، تم مداومة منزل آخر به ستة عشر فلبينياً كانوا قد اجتمعوا لأداء الصلاة . وقد قام عدد من موظفي السفارة الأمريكية بلقاء عدد من الجماعات الفلبينية النصرانية وعدد من موظفي سفارتهم أثناء استجواب السلطات السعودية وسجن من كان لهم علاقة بالتنصير والتبشير " ¹ اهـ . هكذا هم النصراني ، يد واحدة على من سواهم ، وكأنهم جسد واحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى !! ، لا يهمهم عرق أو لون أو جنسية ما دام المسيح يجمعهم !! ، وقد اشتهر القسيس " ستيف سنايدر Steve Snyder " مؤسس ومدير منظمة الهموم النصرانية الدولية " ICC " بأدواره البطولية في إطلاق سراح النصراني في الصين والسعودية وباكستان ، ولهذا أصبح رمزاً للنصراني ومَثَلاً يُقتدى به ، وعندما مات قرأ عدد من أعضاء مجلس الإدارة عدداً من رسائل التعزية القادمة من النصراني بالسعودية .

ذكر هذا الهالك " ستيف سنايدر " في تقرير له : " يوجد بالسعودية قرابة المائة والخمسين ألف (150.000) وافد - غالبيتهم من الجنسية الفلبينية - يقيمون عباداتهم وصلواتهم بكل سرية في أربعمئة كنيسة منزلية " ² . وذكر في بيان توضيحي للنصراني الوافدين : " يمكن إيجاد جماعات تُدرّس الإنجيل والصلاة في المدن

¹ - U.S Department of State , 2000 Annual Report on International Religious Freedom
² - Religion Today : Arrests Shut Down the Church in Saudi Arabia , 6/26/1998

الرئيسية التالية : الرياض ، جدة ، الدمام ، الجبيل . ولكن المشاركة قد تكون خطيرة " ¹ .

حسبي الله ونعم الوكيل ، كان الإمام أحمد بن حنبل [ؒ] إذا نظر إلى نصراني أغمض عينيه ، ف قيل له في ذلك فقال : لا أقدر أن أنظر إلى من افتري على الله وكذب عليه !! . أما اليوم ..

فالمشركون يسرحون ويمرحون ويعيثون الفساد والإلحاد والكفر في بلاد حُرِّم عليهم دخولها !! .

أَمَّا دُعَاة الْمُسْلِمِينَ أَنْ تَكْثُرَ الْأَمْوَالُ
فَهَمَّهُمْ وَالْأَوْلَادُ
هُمُ فِي الْخَوَالِفِ حِينَ وَإِذَا تَحَدَّتْ دِرْهَمُ
يَنْطِقُ مَدْفَعُ رُؤَاؤُ

أثبتت الإرساليات التبشيرية نجاحها في تنصير عدد من المسلمين ، وقد ذكر البيان السابق أنه تم القبض على ثمانية نصارى في مدينة جدة بين 19-20 من شهر آب ، وتبين من جواز أحدهم (أفوتنور أوكي بليامن - نيجيري الجنسية) أنه كان مسلماً فتنصر في أرض الحجاز ² . وما خفي والله كان أعظم !! ، فهذه - على سبيل المثال - قاعدة ولي أمر علماء السوء ، المرتد سلطان بن عبد العزيز ، لم تُستخدم لضرب المسلمين في كل مكان فحسب ، بل جعلت منها القوات الأمريكية قاعدة للتبشير والتنصير ، فللجنود الأمريكان كما هو مُعلن في موقع " الإرسالية المعمدانية للقوات المسلحة " ³ قساوسة متخصصون لتعليمهم دينهم ، ولتقديم الشعائر الدينية وما إلى ذلك ، ولا يخفى على المرء ما لهؤلاء من دور فعال في بناء الكنائس ، وتثبيت الجماعات النصرانية المتواجدة في السعودية ، ومساعدتهم وحمايتهم ودعمهم ، كما أن لهم أنشطة تبشيرية واسعة بين المسلمين ، مستغلين بذلك هيئتهم الخارجية ، وقد نجحوا بالفعل في تنصير عدد من الرجال

¹ - Catholic Word News , 8/29/2001

² - Catholic Word News , 8/29/2001

³ - www.afbmissions.com

والنساء . يقول الصحفي المعمداني " جيمس ستريتشر
 " عن القسيس " الكابتن / جَيْسُن بِيْتِرْس Capt. Jason Peters " : " وكذلك قام بتعميد عدد من المؤمنين الجدد
 بقاعدة الأمير سلطان الجوية بمدينة الخرج عام 1999م
 " ¹

هنيئاً لآل سلول وعلماهم ، فلهم وزر هؤلاء ووزر
 أحفادهم إلى يوم الدين !! ، وصدق القائل :
 وهل أفسد الدين وأحبار سوء
 إلا الملوك ورهبانها
 أخذت الإرساليات التبشيرية الموجهة إلى جزيرة العرب
 في بدايات القرن العشرين من الخدمات الطبية ستاراً
 لها - وما زالت ناجحة إلى يومنا هذا - ، وفي نهايات ذلك
 القرن وخاصة بعد التقارب الكبير الذي حصل بين دول
 العالم وانكماشها إلى قرية صغيرة كما يُقال ، رأت
 الإرساليات التبشيرية من التعليم باباً واسعاً لتنصير
 المسلمين في هذه البلاد ، ولا سيما الأطفال منهم
 والشباب والنساء ، خاصة وأن لهم في ذلك تاريخ عريق
 في الدول الإسلامية المختلفة ² ، وإن لم ينجحوا في
 ذلك - أي استقطاب الفرائس أو تنصيرهم - فلا أقل من
 أن يقوموا بتغريبهم وإبعادهم عن دينهم وثقافتهم
 وأخلاقهم ولغتهم ، أو بمعنى آخر عَلَّمَتَهُمْ كما قال
 المبشر زويمر : " ما دام المسلمون ينفرون من
 المدارس المسيحية فلا بد أن ننشئ لهم المدارس
 العلمانية ، ونسهل التحاقهم بها ، هذه المدارس التي
 تساعدنا على القضاء على الروح الإسلامية عند الطلاب
 " ³ ، وكما قال المبشر تكلي : " يجب أن نشجع إنشاء
 المدارس على النمط الغربي العلماني ، لأن كثيراً من
 المسلمين قد زرع اعتقادهم بالإسلام والقرآن حينما
 درسوا الكتب المدرسية الغربية وتعلموا اللغات الأجنبية
 " ⁴ . أو أن يقوموا بتحريف دينهم ⁵ ، أو أن يقوموا

1 - Chaplain Recounts Ministry : From Pentagon to Saudi Arabia -

2 - لقراءة بعض الأمثلة التاريخية الهامة للدور التعليمي في تبشير وتنصير وتدمير وعَلْمَتَةُ الشعوب
 الإسلامية ، يمكنك الرجوع إلى مجلة البيان : ((مناهجنا .. آخر الحصون : التعليم الأجنبي .. مخاطر لا تنتهي !
 . للأستاذ / مهيم عبد الجبار - حفظه الله -)) .

3 - الغارة على العالم الإسلامي .

4 - التبشير والاستعمار .

5 - ذكرت مجلة الفرقان الكويتية بتاريخ 2/4/2004م ، أن دارا نشر أميركية (Omega 2001) و (Wine Press)
 وزعتا قرآناً مُحرَفاً مُختلفاً من عندها يدعى بـ : (الفرقان الحق) على تلاميذ الكويت . وكذلك قام عدد من
 النصارى بوضع المناهج الدراسية في دولة قطر ، فحرفوا الآيات القرآنية ، وعبثوا في المواد الدينية قبل
 أشهر قليلة . وما خفي كان أعظم !! .

بطمس وحذف بعض تعاليمه¹ ولذلك ما فتئت هذه الإرساليات من إرسال المعلمين التبشيريين وإنشاء المدارس التنصيرية في بلاد الحرمين وما وهنت ، وبذلت الجهود الحثيثة ، والأموال الطائلة ، وعرضت نفسها للمخاطر ، وكل ذلك من أجل المسيح وباسمه !! .

لقد حذر الشيخ حسن مشاط - وهو من علماء المسجد الحرام - في إحدى رسائله من هذه المدارس التبشيرية فقال رحمه الله تعالى : " أفيقوا أيها الأولياء ، استيقظوا من نوم الغفلة وارجعوا إلى ربكم الجليل ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار ، واعلموا أنكم إذا سمحتم لأولادكم بدخول تلك المدارس فقد سمحتم لهم بدخول الكنائس وشهود طقوس الكفر وسماع الطعن في دين الإسلام وبكل ما تنهى عنه الشريعة الغراء وتأباه الفضيلة الإنسانية " ² . وذكر في بيان من اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء عن حكم فتح المدارس الأجنبية في بلاد المسلمين : " فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء على ما ورد إليها من كتابات وأسئلة واستفسارات حول ظاهرة شيوع المدارس والكليات الأجنبية في بلاد المسلمين والمراد بها : تلك المدارس التي أسست على غير تقوى من الله ورضوان وإنما أسست على مناهج إفرنجية لا تمت إلى الإسلام ولغته وتاريخه بصلة ... فتقرر ما يلي :

أولاً : فتح المدارس والكليات الأجنبية في بلاد المسلمين وسيلة من وسائل الغزو المنظم ضد المسلمين من قبل أعدائهم لا سيما " المنصّرون " وأنها خطة خبيثة كشف عن حقيقتها الغيورون على مصالح هذه الأمة . وسبق أن صدر من هذه اللجنة فتوى برقم (20096) وتاريخ 22/12/1418 هـ ، في التحذير من وسائل التنصير ومنها : فتح المدارس الأجنبية في بلاد المسلمين ... " اهـ .

ولذلك عمد أصحاب هذه المدارس التبشيرية التنصيرية إلى تغيير أسمائها كما قال الشيخ / بكر أبو زيد - حفظه الله - : " وأما في قلب جزيرة العرب ، ففتحت علي نحو بعض هذه الأسماء ولما حصلت جفوة واستنكار عُيرت

¹ - كما حدث في مملكة آل سلول - بلاد التوحيد - عندما قاموا بحذف باب الولاء والبراء من كتاب التوحيد استجابة لأسيادهم النصاري .

² - حكم الشريعة الإسلامية في تعليم المسلمين أولادهم في المدارس الأجنبية . للشيخ / حسن مشاط - رحمه الله - .

الاسم للتعمية فمثلاً : " مدارس الأفق الأمريكية " غيرت خلال شهر باسم " مدارس الأفق العالمية " ، ومنها : " مدرسة نافذة المستقبل العالمية " ، و" الأكاديمية الفلبينية العالمية " وهكذا بلغت ما يزيد عن مائة وخمسين مدرسة في ظرف عام ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العظيم " ¹ اهـ .

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، أصبح التنصير - ورب الكعبة - علناً في بلاد الحرمين ، البلاد التي ذكرها رسول الله ﷺ في آخر وصاياه والتي أمر فيها بإخراج المشركين منها !! . فلا بارك الله في هذه الحكومة المرتدة التي سمحت لهؤلاء بفتح مدارسهم التنصيرية في بلاد التوحيد ، وأخذهم الله أخذ عزيز مقتدر عاجلاً غير آجل ، ولا بارك الله في علمائهم الذين أضغوا عليهم الشرعية والتقوى وبدلوا ما بوسعهم لتضليل العباد !! .

يتحدث " ديفيد بوش " في موقعه الإلكتروني الخاص أنه وزوجته استجابا لنداء الرب ليصبحا مبشرين في كينيا عام 1980م ، واستمررا هناك قرابة الثنتي عشرة سنة ، ثم يضيف في موضع آخر : " حصلنا على خمس وظائف عام 1998م ، فاخترنا مدينة جدة ، أو بالأحرى هي التي اختارتنا . لقد كان العرض مطابقاً لما كنا نريد وندعو الرب لتحقيقه ... بعد الوصول إلى السعودية عام 1999م ... قمنا بالتدريس في " المدرسة الدولية السعودية " بجدة ، وكان لدينا (630) طالباً ينتمون لأكثر من خمسين دولة ، وبالرغم من أن وظائفنا كانت مرضية ومجزية ، إلا أنها كانت صعبة علينا من الناحية الروحية ، فقد كان علينا أن نعبد الرب بسرية . نجحنا في التأثير على عدد من المدرسين للانضمام إلى إحدى الخدمات الكنسية الموجودة منذ عدة سنين ، ولكنني و" ميري هيلين " - زوجته - اعتقدنا أنه يمكننا التقدم أكثر ، ونشر الشعائر بشكل مغاير ومختلف . بدأنا بالصلاة آخذين بعين الاعتبار عدد من الخيارات المقدمة لخدمة العباد في السعودية " ² اهـ .

¹ - كتاب : المدارس العالمية الأجنبية . للشيخ / بكر بن عبد الله أبو زيد آل غيهب - حفظه الله تعالى - .

² - David and Mary Helen's Homepage

ولكم هذه القنبلة .. فمدرسة الجماعة الأخوية النصرانية الدولية للقدرات الخارقة بالرياض (RICCF)¹ ، والتي يناهز عمرها عن الثلاث عشرة سنة ، تضم حالياً بضعة آلاف من الطلاب والطالبات المنتمين لثنتي عشرة دولة ، بما في ذلك الهند وباكستان ، ويوجد بها خمسمائة سعودي نصراني على أقل تقدير!!² .
 حسبي الله لا إله إلا هو ونعم الوكيل ، لقد أمر الإسلام بحفظ الضرورات الخمس ، وأهمها على الإطلاق الحفاظ على الدين ، [إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ]³ ولذلك حرم الله سبحانه وتعالى كل ما يمكن أن يدمر هذا الدين ، وقطع كل السبل التي قد تؤدي إلى إفساده أو الطعن فيه ، وفي ديننا الإسلامي مسألة تسمى بـ " سد الذرائع " والتي وجدت لسد كل المنافذ والطرق والسبل التي قد تفسد أو تطعن في هذا الدين ، فكيف بمحاربتة؟! ،
 فأين علماء السوء عن هؤلاء المبشرين الصليبيين الحاقدين؟! ، وأينهم عن المصائب والكوارث والكفریات التي نشروها بين أحفاد الصحابة والتابعين⁴؟! .

فيا محنة الإسلام
 من كل جاهل
 ويا قلة الأنصار
 من كل عالم

لقد نجح الغرب الصليبي في غزوه الثقافي التنصيري أيما نجاح ، حتى أنك لتجد من بني جلدتنا من لا همَّ له سوى تقليد النجم الفلاني ، أو الافتخار بقربه من النصراري ، أو بامتلاكه على قنواتهم أو أفلامهم الممنوعة ، وإلى آخر ذلك من الطوام والمصائب ، وينطبق الأمر كذلك على النساء ، فأصبحن يتابعن الموضوعات العالمية كتسريحات الشعر والأزياء والمكياج وإلى ما لا نهاية لها من تلك التفاهات التي اشتغلن بها عوضاً عن تربية أبنائهن وبناتهن التربية الإسلامية

¹ - RICCF : Riyadh International Charismatic Christian Fellowship

² - The Untold Progress of the Gospel , By : Dawson Lewis

³ - سورة النساء : 48

⁴ - استخدم علماء آل سلول هذه المسألة - سد الذرائع - لصالح المرتدين من حكام هذه البلاد الطاهرة ، فقد حرموا - على سبيل المثال - المظاهرات السلمية التي طالبت وما زالت تطالب بالحقوق التي فرضها الله سبحانه وتعالى لنا من فوق سبع سماوات بينما لم نراهم يحركون ساكناً تجاه خروج المرأة السعودية على شاشات التلفزيون واجتماعها مع الرجال في المؤتمرات والاجتماعات العلنية! . ورأينا فتاواهم ضد قناة الإصلاح الإذاعية والمرئية بينما قنوات الفسق والمجون والدعارة التي تدعمها هذه الحكومة المرتدة تزداد تفسخاً وانحلالاً وحرماً لهذا الدين!! . أسأل الله العلي القدير أن يردهم رداً جميلاً عاجلاً غير آجل ، أو أن يرينا فيهم عجائب قدرته وأن يحشرهم مع أوليائهم .

الصحيحة ، وصدق رسولنا الكريم ﷺ حيث قال : " لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القُذَّة بالقُذَّة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه . قالوا : يا رسول الله ، اليهود والنصارى ؟ . قال : فمن ؟! " ¹ .

لقد ذاب المجتمع السعودي في مذيبي نصراني ، حتى أصبحت الأمور التي كانت تُعد في السابق من الكبائر - وهي كذلك - أموراً طبيعية لا يُنكرها إلا (الأصوليون المتطرفون) ، ولا أدل على ذلك من المتابعة الشديدة والدقيقة لبرامج " سوبر ستار " و " ستار أكاديمي " و " بق برذر " !! . لقد نجح الغرب نجاحاً باهراً في تغريب الشعب السعودي وإبعادهم عن دينهم ومثلهم وقيمهم وأخلاقهم وعاداتهم وتقاليدهم وثقافتهم ، أو بمعنى آخر : أصبح الشعب السعودي - إلا من حفظ الله - شعب بلا دين ² !! ، لقد نجحوا في كسر حاجز الدين الذي فصلنا عنهم لقرون عديدة ، لقد نجحوا في إلغاء معنى الولاء والبراء ، فأصبح التعايش معهم من الأمور الطبيعية التي لا يُنكرها إلا الأصولي المتطرف الرجعي !! . وهذه خطة الغرب التي نجحت والتي ستليها تنصيرهم كما فعلوا مع عدد لا بأس به من السعوديين !! .

أكد أحد أساتذة الجامعات السابقين والذي قام بالتدريس في السعودية لبضعة سنين ، أنه بالرغم من الإجراءات الصارمة المستخدمة تجاه النصارى إلا أن عدداً كبيراً من المسلمين كانوا في غاية الحماسة لسماع المزيد عن النصرانية . قال البروفيسور عن تجربته مع تلامذته : " تنهال عليّ الأسئلة بشكل يومي عن المسيح والنصرانية . بالتأكيد كانوا خائفين من التحدث معي أمام الحضور . وقد دُهِشوا لمقابلة رجل متدين ومخلص لدينه من غير المسلمين " ³ . وُدكر في تقرير عن إحدى المداهمات التي حصلت للنصارى الوافدين في السعودية والتي وُجد بسببها عدد من الأناجيل والكتيبات المحتوية على أغانٍ دينية

¹ - رواه البخاري .

² - ولعل ما قام به المدرس البريطاني في المنطقة الشرقية من رمي المصحف على الأرض وركله أمام الطلاب إلا مثال كبير على ذلك ، فلم ينكر عليه سوى رجل واحد - رزقه الله الفردوس الأعلى من الجنة - حيث قام بصرب ذلك العلج الحقيير . ومن العجائب أن حكومة آل سلول - التي تدعي رعاية وحماية هذا الدين - قامت بسجن هذا الليث !! ، والأعجب أننا لم نجد من رجال الدين من أنكر هذا الشيء أو أفتى بفتوى ضد هذا الصليبي الحاقد .

³ - Charisma News Service , 12/11/2002 -

وكمبيوترات بها عناوين عدد من النصارى : " وفقاً للإتحاد النصراني التضامني " CSW " فإن الهدف من وراء هذه المداهمة هو إيجاد أسماء السعوديون الذين لديهم علاقات واتصالات بالموظفين النصارى القادمين من الخارج " ¹ . وكتب " جستن د. لونج Justin D. Long " في مقالته " البرازيل أو السعودية " : " الوصول إليهم - أي السعوديون - بالكتاب المقدس ممكن جداً ، ولقد أثبت ذلك عدد من المبشرين " . وذكرت مجلة تايم " TIME " في تقرير لها : " ... وإلى هذا الوقت ، ما زالت النشرات والتقارير المقدمة من المبشرين تثبت انتصاراتهم في فلسطين ونيجيريا والسعودية و... " ² . وذكّر في تقرير آخر أن عدداً من المغتربين النصارى لديهم اتصالات ذات معنى مع السعوديين ، ولكن أعداد المؤمنين - المرتدين - السريين ما زال في ازدياد ³ . وذكّر في تقرير مفجع أن عدد النصارى السعوديين بلغ قرابة الألف أو أكثر ⁴ . وفي مقابلة مع " جيري دايكسترا Jerry Dykstra " من منظمة " الأبواب المفتوحة - الولايات المتحدة الأمريكية Open Doors USA " ناشد وطالب الجميع بأن يتهللوا إلى الرب فقال : " صلوا وادعوا الرب لأولئك النصارى العاملين هناك - أي في السعودية - ، وتذكروا الأعداد القليلة من النصارى السعوديين " ⁵ . وقال " لي دي يونغ Lee De Young " من منظمة " كلمات الأمل Words of Hope " : " لاحظنا استجابات متزايدة مع الزمن من قبل المستمعين ، ويظهر أنهم (إن لم يكونوا باحثين) في الحقيقة يعلنون ويصرحون عن إيمانهم بالمسيح ، هذا ما أحسست به من الكتابات القادمة من السعودية ، وأخص منهم النساء ، بل ويوجد عدد من إخواننا ورفقائنا في مكة نفسها !! " ⁶ . وقال " ستيف سنايدر " - سبق ذكره - لـ " الدين اليوم Religion Today " : " أما الكنائس الصغيرة والخاصة بالسعوديين فإن جهودهم لإخفائها أكبر بكثير ، ويتحاشون الاتصال بالمؤمنين الوافدين

¹ - Catholic Word News , 8/29/2001

² - Who is Behind the Campaign to Convert Muslims to Christianity , By : Dr. Aslam Abd Allah

³ - The Reveille Shofar , 12/1/1999 , volume 3 , number 6

⁴ - Final Newsletter of the Millennium : The Arabs of Saudi Arabia , Fall / 1999

⁵ - HCJB WR News Desk : Missionaries in Saudi Arabia Urged to Leave as Threats Increase ,

12/19/2003

⁶ - Mission Network News , 3/17/2003

لأسباب أمنية " ¹ . بل أن يد التنصير امتد إلى البدو أنفسهم !! ، يقول أحدهم : " يوجد سبعون بدوياً نصرانياً في السعودية في الوقت الراهن . الجهود التبشيرية بين البدو يدعو إلى التفاؤل نظراً لظروفهم المعيشية القاسية ، وحياتهم الغير مستقرة بسبب ترحالهم الدائم " ، بعد ذلك طالب من المبشرين القادرين على تحمل هذه الأجواء بالتقدم ² .

حسبي الله لا إله إلا هو ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . أين أنتم يا علماء السوء والسلطان ؟! ، أين أنتم يا مرتزقة هذا الدين وأدعيائه ؟! ، أتعبد غير الله في بلد التوحيد وأنتم لاهون ؟! ، أئدعى لغير الله في قاعدة الإسلام وأنتم غافلون ؟! ، أئنتهك حُرمة هذه الجزيرة وأنتم صامتون ؟! ، يا من زعمتم وراثة أنبياء الله وهم منكم براء ، أين غيرتكم على هذا الدين ؟! ، وأين فتاواكم المججلة التي ما مللتم وما كللتم من إطلاقها لصالح المرتدين ؟!

أَوْ مَا تَرَى مِنْ فَوْقِ
كُلِّ تَنْبِيَةٍ
نَضْحُوا عَلَى أَصْوَابِ
أَلْفِ مُبَشِّرٍ

صنماً يزيدُ غروره العُبادُ
عزفوا لنا أوهامهم
فأجادوا

يقول " ديرك كايغت Dirk Kievit " وهو عضو في كنيسة " فاينلاند البروتستانتية الحرة Vineland Free Reformed Church " ، ومرافق لإحدى الإرساليات العاملة مع الكنيسة المشيخية الأرثوذكسية (OPC) : " انتقلت إلى أرتيريا قادماً من السعودية في شهر تشرين الأول عام 1994م ، بعد أن كنت مدرساً للغة الانجليزية في جامعة جدة - عبد العزيز - لمدة ثلاث سنوات ... وتحت العناية الإلهية ، عندما كنت متواجداً في جدة التقيت بـ " جون قروتنهوس John Grotenhuis " ، وكان والده قساً في الكنيسة المشيخية الارثوذكسية . عاش جون ثلاثين عاماً تقريباً في الشرق الأوسط ، وكان أحد الذين أوجدوا الجماعة الأخوية البروتستانتية الشرق أوسطية (MERF) ، والتي تساندها طائفتنا . لقد سمعت من خلال جون أن طائفته (OPC) ستعيد افتتاح إحدى الإرساليات بالقرب من أرتيريا .. " ³ .

Religion Today : Arrests Shut Down the Church in Saudi Arabia , 6/26/1998 - ¹

Christian Faith : The Bedouin Arabs of Saudi Arabia - ²

Mission News , October 1998 , volume 4 , number 3 - ³

هكذا يا عالم الغفلة والسوء أصبحت جزيرة العرب منبعاً للإرساليات التبشيرية ومنها يتم تجنيد المبشرون الجدد ، فأصبح بلاد الحرمين مدرسة يتخرج منها المبشرون ليتجهوا إلى العالم كله !! .

أبكي وأندبُ بهجةً
الإسلام
إنَّ الحوَادِثَ ما عَلِمْتَ
كثيرةٌ
إذْ صِرْتَ تجلِسُ
مجلسَ الحُكَّامِ
وأراكَ بعضَ حوَادِثِ
الأيَّامِ !!

وإن لم يكن فيما مضى كفاية ، فأليك أيها القارئ الكريم ويا عالم السوء ما قاله " جيري دايكسترا " - سبق ذكره - رداً على أحد الأسئلة : " لدينا طرق خاصة للعمل في مختلف الدول . وبكل شفافية ووضوح ، لا يمكنني إخبارك عن طرق عملنا في السعودية ... لدينا طرق عديدة لجلب الأدوات والمستلزمات النصرانية إلى تلك الدولة - أي السعودية - ، ولا نحتاج إلا للصلاة والدعاء لأولئك الذين سيتدفقون لاحقاً إلى هناك " ¹ . وما هذه المستلزمات والأدوات المنعدمة في بلادنا إلا ما يحتاجه النصراني لإقامة الأعياد والشعائر التي يسوسها في بعض الأحيان قساوسة متخصصون يأتون من كنائس شتى إلى البلاد التي أمر رسول الله ﷺ أن لا يجتمع

ويبقى فيها دينان !! . ذكرت " اسمهان ليفي Ismahan Levi " ² مثلاً على ذلك حيث كتبت : " ومن المعلوم أن للفاتيكان فِرْقٌ (صليبية مُقَنَّعة) من القساوسة الرُّحَل والذين يأتون إلى السعودية بأشكال تموهية مختلفة ، كمدير لأحد البنوك أو بصفة مهندس كيميائي أو بزي رجل أعمال ، وذلك لممارسة الاحتفالات والأعياد المقدسة بسرية تامة ، ولإدارة تلك الطقوس الروحانية السرية في منازل الكاثوليك المتواجدين في المجمعات السكنية المنتشرة بأرجاء السعودية ، والمبنية جانباً للأجانب " ³ .

آه يا بلاد الحرمين ممن تسموا بالعلماء ، آه من تدليسهم وتلبيسهم ، آه من غفلتهم وضلالهم ، آه من خذلانهم وانكسارهم ، آه من إعانتهم للمرتدين من حكام هذه البلاد ، أبكيك أيها البلد الحرام ..

¹ - HCJB WR News Desk : Missionaries in Saudi Arabia Urged to Leave as Threats Increase , - 12/19/2002

² - وهي نصرانية من أصل سعودي ، ارتدت عن دين الله وتزوجت رجلاً يهودياً وهاجرت معه إلى الغرب . ولمن أراد أن يقرأ قصتها كما روتها فله أن يذهب إلى موقع " المركز الأمريكي للمحبة الإلهية American Center of Divine Love " ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

³ - The Politics of Religion and Oil

أَبْكَيكَ مِنْ أَجْلِ قَوْمٍ وَضَلَّلْتُهُمْ عَنِ الْحَقِّ
تَاهَ مُرْشِدُهُمْ الْقَوَانِينُ
تَفَرَّقُوا وَامْتَطَى وَدُقَّ مَا بَيْنَهُمْ لِلدُّلِّ
كُلَّ رَغَائِبَهُ إِسْفِينُ

ولكن ابشري يا جزيرة محمد - ومهد الإسلام ،
فَالْعَمْرَاتُ ثُمَّ يَنْجَلِينَ¹ ، وقد قال رسول الله - : "
اشتدي أزمة تنفرجي " ، وقال الشاعر :

لا تَيَأَسَنَّ مِنْ انْفِرَاجِ قَد تَنجَلِي الْعَمْرَاتُ
شَدِيدَةٍ وَهِيَ شَدَائِدُ

فمن حَكَمَ الله سبحانه وتعالى أنه إذا خذل قوم دينه
استبدلهم بمن هم خير منهم ، يقول تعالى : **وَإِنْ
تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ**² .

وهذا ما نراه عياناً بياناً ، فحينما خذل علماء السوء
دين الله ، استبدلهم الله برجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه ، رجال لا يضرهم من خالفهم ، أسود حملوا هم
هذا الدين وقدموا رؤوسهم رخيصة لخالقها ، ليوث
رأوا ما يخطط له النصارى الحاقدون فنذروا أنفسهم
لصدهم عن إتمام مرادهم ، فاجتمعوا حول سيف الله
المسلول أسامة بن لادن الذي حذر المسلمين منذ
حرب الخليج من هؤلاء الصليبيين فقال :

أَرَى خَلَلَ الرَّمَادِ خَلِيْقَ أَنْ يَكُونَ لَهُ
وَمِيْضَ جَمْرٍ ضِرَامٌ

فأسس قاعدة إسلامية جهادية ، همها الدفاع عن هذا
الدين ، وطرد المشركين من جزيرة العرب .
11/9/2001م ، يوم أعز الله فيه الإسلام وأهله ، وأذل
فيه أهل الشرك وحزبه ، يوم قالت فيها القاعدة كلمتها
وبكل قوة³ ، وأعلنتها للعالم كله :

لَنْ نُوقِفَ عَنْ مَرَايِعِنَا
الغارات حتى تزول⁴

لقد أحدثت هذه الغزوة المباركة بلبلة في صفوف
المبشرين ، وأجبرتهم على الاختباء مرة أخرى ، يقول "
أيفري ويليس " - سبق ذكره - : " تم إبلاغ مائة إرسالية

¹ - الغمرات : الشدائد . يقول : اصبر في الشدائد فإنها ستنجلي وتذهب ويبقى حُسْنُ أثرِكَ في الصبر
عليها .

² - سورة محمد : 38

³ - كأنني بالشاعر أبو تمام وهو يرى انهيار البرجين فيقول ممتدحاً الشيخ أسامة بن لادن حفظه الله ونصره

⁴ - رمى بك الله برجيتها فهدمها ولو رمى بك غير الله لم يصيب
- من قصيدة الشيخ أسامة بن لادن نصره الله وحفظه .

معدانية في الشرق الأوسط - بما في ذلك السعودية - وأجزاء من آسيا بالتحرك إلى مواقع سرية أكثر أمناً¹ . ثم اتجهت القاعدة إلى قلب الإسلام ، وجزيرة محمد ، فكانت غزوة " شرق الرياض " المباركة ، تلتها غزوة " بدر الرياض " المباركة والتي استهدفت مجمع المحيا الصليبي .

ذُكر في مقال تصدّر موقع " النصارى في أزمة Christians in Crisis " أن : " العمليات الانتحارية - الاستشهادية - التي استهدفت مجمع المحيا السكني الخاص بالموظفين الأجانب في الرياض بتاريخ 9/11/2003م ، كان موجهاً لغير المسلمين ، وبالدرجة الأولى للبنانيين النصارى " ² . ولكن يا تُرى ما هو خطر هؤلاء النصارى القادمين من لبنان ؟ ، ولماذا وضعتهم القاعدة في القائمة السوداء ؟ ، وهل لهم دور في التنصير والتبشير - موضوعنا الأساس - ؟؟ . كتب الدكتور / وليد فارس³ : " ثمانون بالمائة (80%) من الشعب اللبناني المستقر في السعودية والذي يُقدر عددهم بمائة ألف (100.000) شخص يعتنقون النصرانية ، ونسبة الموارد من بين هؤلاء كبير جداً . من المعروف في الأوساط المؤيدة للمجاهدين - وغيرهم - أن للبنانيين النصارى انجذاب قوي ، وروابط وطيدة مع الغرب ، وتأييد شامل لهم ، فجلهم يعمل في الشركات الأمريكية بجزيرة العرب ، وكذلك فإنهم يشكلون ستاراً وغطاءً أساسياً وجوهرياً لمخططات رجال الدين النصارى تجاه البنية التحتية للمملكة ، ولديهم كذلك جهود مضيئة في مكافحة الإرهاب - الجهاد - مع أمريكا ، فهم الذين مدواً أمريكا بالترجمين والمحللين السياسيين و... " ⁴ .

لله دركم يا أسود التوحيد ، ولله دركم يا حُماة جزيرة محمد ، ولله دركم يا من أزلتم الرجس عن هذه البلاد ، ولله دركم يا من بعثتم الرعب في قلوب المبشرين ،

1 - Washington Post , By : Bill Broadway , 10/20/2001

2 - Christians in Crisis : AL_Qa'ida Targets Lebanese Christians , 11/28/2003

3 - ولد وُرُبي في لبنان ، ودرس في الجامعة اليسوعية اللبنانية . يعد أستاذاً في الدراسات الشرق أوسطية ، والنزاعات العرقية والدينية ، وهو خبير في القضايا الإسلامية السياسية ، وقضايا الجهاد وصراع الحضارات . يدرس حالياً في جامعة فلوريدا الأطلنطية بأمريكا ، وله مشاركات عديدة كمحلل " سياسي - ديني " لقناة MSNBC الإخبارية .

4 - Jihad Against Lebanese Christians , By : Dr. Walid Phares

أسأله سبحانه أن يسدد رميكم وخطاكم ، وأن يوفقكم ويعينكم ، وأن يحفظكم من بين أيديكم ومن خلفكم وعن أيمانكم وعن شمائلكم ومن فوقكم ونعوذ بعظمته أن تغتالوا من تحتكم ، كما نسأله سبحانه أن يمدكم بمدد من عنده ، وأن يجمعنا بكم قريباً لتحرير جزيرة الإسلام من رجس المشركين وأعدائهم .. اللهم آمين .

بالرغم من العمليات الجهادية في بلاد الحرمين إلا أن التواجد التبشيري الصليبي ما زال قائماً ، وقد اتخذوا أقصى درجات الحيلة والحذر ، يساعدهم في ذلك الحماية المُقدمة لهم من قِبَل حكومة آل سلول وعلماؤهم الذين ما زالوا يلبسون على عباد الله بأن هؤلاء أهل ذمة ، وأنهم لم يأتوا إلا لخدمتنا !! ، كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ¹ 2

أَمَّا لَكَ رَجْعَةٌ لِلْحَقِّ بِهَا لِلنَّاسِ أَحْكَامٌ
تُبَدِّي الصَّوَابِ
يَذَكِّرُ أَيُّهَا الْمَخْدُوعُ سَتَلْقَى بَعْضَنَا يَوْمَ
أَنَا الْحِسَابِ

نعم أيها المخدوع .. فبينما نراك تنعق في كل مكان بأن المستهدفين ما هم إلا مسلمون ، وأن التهديدات والعمليات الجهادية - أو كما تسميها إرهابية - كانت وما زالت تستهدف الأبرياء والنساء والأطفال والعُرُل ، نرى من البيانات النصرانية ما يناقض دعاواك ، وما يثبت أن العمليات الجهادية لم تستهدف إلا النصارى ، ومن ضمنهم جنود التبشير ، فهذا " جيري دايكسترا " - سبق ذكره - يقول : " يتضح من التهديد الغير واضح أنه لا يستهدف الأمريكان فحسب ، بل جميع الرعايا الغربيين ، بما في ذلك النصارى والقائمين بالعمليات التبشيرية " ²

أخي الكريم وأختي الكريمة ويا عالم السوء ..
أعلن " جيري دايكسترا " في البيان السابق أن
الإرساليات التبشيرية في السعودية لن تتوقف ، ولن
تحول العمليات الجهادية من تقدم المبشرين ، فلماذا يا

¹ - سورة الكهف : 5

² - , HCJB WR News Desk : Missionaries in Saudi Arabia Urged to Leave as Threats Increase

تُرى هذا الإصرار الكبير من قِبَل هؤلاء على إرسال المبشرين رغم المخاطر المحدقة بهم ؟ .
هنالك من الأسباب المعلومة والمُعلنة والمُبهمة الشيء الكثير ، أذكر على سبيل المثال :

1- يعتقد هؤلاء أنّ عليهم إخراج الناس من ظلمات أديانهم إلى نور المسيح كما أمرهم بذلك ، ولهذا نراهم يبذلون من الأموال ما لا يُقدر ، ومن الجهد ما لا يُقارن ، ويلقون بأنفسهم إلى التهلكة ، ويزجون بأنفسهم في المخاطر من أجل المسيح وهو منهم براء !! . ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾ الَّذِينَ صَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ¹ .

2- زعزعة إيمان المسلمين ، وإبعادهم عن دينهم ، وتغريبهم ، وبت الفرقة بينهم و... - سبق ذكر بعض هذه النقاط - .

3- التجسس على المسلمين . ولا أحتاج إلى شرح هذه النقطة الخطيرة جداً لوضوحها الشديد .

4- يعتقد البعض أن لهم حقاً في جزيرة العرب لانتشار النصرانية فيها قبل بعثة رسولنا الكريم ﷺ ، حتى أنهم بعثوا - وما زالوا يبعثون - الإرساليات إلى عدة مدن في بلاد الحرمين ، وأذكر على سبيل المثال مدينة نجران ، فما زالت الإرساليات تروح وتجيء إلى تلك المدينة لوجود الأخدود التي خدها الملك اليهودي للنصارى ، ولوجود إحدى الكنائس التي بناها إبرهة الحبشي ² .

أيها الناس ويا علماء السوء ..
هذه بعض المخططات الصليبية تجاه جزيرة العرب وتجاه أحفاد الصحابة والتابعين فما أنتم فاعلون؟! ، هل سنرى منكم غضبة لله تعالى وإعلان فرضية إخراج المشركين من بلاد الحرمين وقتالهم ، أم أن حليلة سترجع إلى عاداتها القديمة في الدفاع عن هؤلاء

¹ - سورة الكهف : 103 - 104

² - رأيت قافلة مكونة من 6-8 سيارات مليئة بالنصارى الذين أنهوا رحلتهم إلى مدينة نجران قبل فترة من الزمن ، ويمكن للمرء أن يسأل أهل نجران عن هذه الإرساليات ، أو كما يسميها النصارى وأذنانهم " رحلات سياحية " أو " بعثات استكشافية " ، ومن توفيق الله سبحانه وتعالى للعبد الفقير إليه أنني قرأت في جريدة " البلاد " بتاريخ 15/3/1425 هـ ، عدد رقم (17383) ما يُدعّم قولي ، فقد ذكر أنه : " قام فريق من هيئة الإذاعة البريطانية - تلفزيون BBC بزيارة منطقة نجران ، وقام الفريق خلال هذه الزيارة برصد وتصوير مظاهر النهضة ... تم تنظيم برنامج للفريق قام من خلاله بجولة داخل مدينة نجران شملت ... مدينة الأخدود الأثرية إضافة إلى جولة في الصحراء انتهت إلى آثار حمى .. " .

الصليبيين وشن الحروب الضارية الشعواء على من
نذروا أنفسهم للذود عن هذا الدين وإبطال مخططات
أهل الصليب؟! .

يا قومُ إِنَّ الْحَقَّ أَبْلَجُ فعَلامَ ثمَّ عَلامَ يَنخِذُ
واضِحُ البَصْرُ؟؟

لقد بان الحقد الصليبي تجاه المسلمين ، وبانت
نواياهم ، وفضحهم الله على لسانهم ، فهذا رئيس
الطاغية أمريكا يعلنها صراحة أمام العالم كله بأنه
سيشن حرباً صليبية ، ثم يعقب تصريحه برسم خارطة
جديدة للعالم ، فإما إليهم أو عليهم .

دَقِّ الصَّلِيبُ نواقيسَ وأجمعوا أمرهم بالكيدِ
الحُرُوبِ لنا واخترموا
واستنفروا كل عِلْجٍ واستنرفوا جِقدَهُم
مِنْ صَليبيَتِهِم للدين واستهموا
وأجلبوا رَجْلَهُم وأوقدوا نارَهُم للحربِ
والخيلَ واجتهدوا والتحموا

لقد شنَّ عباد الصليب حملتهم الصليبية التاسعة على
أمة محمد ﷺ ، فاحتلوا جزيرة العرب ، وبعدها أفغانستان
والعراق ، ولن تتوقف هذه الحملات حتى ينالوا مرادهم
من تدمير هذا الدين وإبادة أهله ، وتاريخهم مليء
بالشواهد على ذلك ، ابتداءً من حملاتهم الصليبية الأولى
، ومروراً بمحاكم التفتيش في الأندلس ، ومروراً
بالإبادة الشبه نهائية للمسلمين في أرتيريا على يد
الهالك هيلاسيلاسي ، وما الدول الإسلامية التي
استقلت عن الإتحاد السوفيتي عنها بعيد ، ولا تظن أن
للقائمة نهاية ، فأينما نظرت وجدت جرحاً عميقاً جديداً
في جسد هذه الأمة ..

تَنَوَّعَتِ الجِراحُ فلا يُواجهها ولا قلبُ
اصطبارُ يُطبقُ
إذا كُنَّا شَكُونًا مِنْ لها في القُدسِ
جِراحِ تاريخِ عريقِ
فَأَمَّنا لنا جُرْحُ تُعصُّ على تذكيرِهِ
جديدُ الحلوقِ
هنالك للصليبِ ووجهُ في تعاملِهِ

رصاصٌ غَدْرٌ	صَفِيقٌ
هَنَالِكُ أَلْفٌ بَاكِئَةٌ	أَفِيقُوا يَا أَحَبَّتَنَا
تُنَادِي	أَفِيقُوا
تُدَنِّسُ عِرْضُ مُسْلِمَةٍ	وَيَلْطِمُ وَجْهَهَا وَغَدُّ
وَتُرْمَى	حَلِيقٌ
وَتَتَّبَعُهَا مَلَائِينُ	تَذُوقُ مِنَ الْمَآسِي
الضَحَايَا	مَا تَذُوقُ
وَكَمْ مِنْ مَسْجِدٍ	وَفِي مِحْرَابِهِ شَبَّ
أَصْحَى زُكَا مَأً	الْحَرِيقُ
تُعَدِّبُنِي نِدَاءَاتُ	وَصَانِعٌ يُنْمِهِمْ حُرٌّ
الْبِتَامَى	طَلِيقٌ
وَأَمَّئْنَا تَنَامٌ عَلَى	تُهْدِيهَا الْمَفَاتِنُ
سَرِيرٍ	وَالْفُسُوقُ
كِتَابُ اللَّهِ يَدْعُوهَا	أَرَاهَا لَا تَجِسُّ وَلَا
وَلَكِنْ	تَفِيقُ
أَقُولُ لِأُمَّتِي	بِكَفِّكَ لَوْ تَأَمَّلْتِي
وَاللَّيْلُ دَاجٍ	الشَّرُوقُ

عن ثوبان بن مجدد \square قال : قال رسول الله \square : " يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها . فقال قائل : ومن قلة نحن يومئذ ؟ . قال : بل أنتم كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم ، وليقذفن في قلوبكم الوهن . قال قائل : يا رسول الله وما الوهن ؟ . قال : حب الدنيا وكراهية الموت " ¹ .

حب الدنيا وكراهية الموت ، أو بمعنى آخر : " ترك الجهاد في سبيل الله " ² ، هذا هو الداء العضال الذي دَبَّ في جسد هذه الأمة ، وبسببه تسلط علينا أعداء الله تعالى ، وكأني بتاريخنا الإسلامي يقول باكياً :
ولقد أراني والأسودُ فأخافني من بعدِ ذاكِ
تخافني ³ التعلبُ

فبعد أن دانت الأرض بأسرها لنا ، أصبحنا ندين لأبناء البغايا والشواذ وأصحاب الكلاب وأكلة الخنازير ، أصبحنا تحت ظل ناشري الرذيلة والتفسيخ والانحلال وعقوق

¹ - رواه أبو داود .

² - وهو المفهوم العكسي من القول السابق ، فبينما نرى حب المسلمين للدنيا وتمسكهم بها ، نرى كره المجاهد لها وإعراضه عنها ، وكذلك بالنسبة للموت ، فأسمى أمانى المجاهد هو الموت في سبيل الله تعالى مقبلاً غير مدبر ، بعكس حال المسلمين اليوم من كراهيتهم للموت وتمني الخلود في هذه الدنيا .

³ - يقال للرجل العزيز يصير ذليلاً .

الآباء والأمهات ومحاربي الأخلاق الحميدة والشريفة ،
أصبحنا تحت رحمة من ثلثوا الآلهة ومن زعموا أن
المسيح ابن الله - تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً - .
كنا السادة فأصبحنا العبيد ، وكنا القادة فأصبحنا القطيع
، وكنا الأول فأصبحنا الأخير ..

كُنَّا جِبَالًا فِي سِيرِنَا عَلَى مَوْجِ
الْجِبَالِ وَرُبَّمَا الْيَحَارِ يَحَارَا
فأصبحنا أمة هامشية لا تهش ولا تنش ، وكل ذلك بسبب
تركنا لذروة سنام هذا الدين .

لقد شَخَّصَ لنا رسول الله ﷺ الداء ، وأخبرنا عن أثر هذا
الداء في جسد الأمة ، ووصف لنا الدواء ، ولتتضح
الصورة بشكل أكبر عند البعض أذكرهم بالحديث الذي
رواه ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله
ﷺ يقول : " إذا تبايعتم بالعينة ، وأخذتم أذناب البقر ،
ورضيتم بالزرع ، وتركتم الجهاد ، سلط الله عليكم ذلاً لا
ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم " ¹ . قال بعض أهل العلم
: أي حتى ترجعوا إلى الجهاد في سبيل الله .

عندما انتقل حبينا ﷺ إلى الرفيق الأعلى ارتد من العرب
من ارتد ، فلم يدعهم الصديق ﷺ بالرغم من تلفظ عدد
من الأقوام بكلمة التوحيد " لا إله إلا الله محمد رسول
الله " وإقامتهم للصلاة وغير ذلك ، فشنَّ عليهم الغارات
والغزوات حتى رجعت جزيرة العرب وأرض محمد ﷺ إلى
الإسلام ، وأذعنت مرة أخرى لشرع السلام ، عندئذٍ ..
وبعدما تأكد الصديق من ثبات ركائز الإيمان والدين في
قاعدة الإسلام الأولى ، وبعدما تيقن من خلو حصن
الإسلام من السوس التي قد تنخر في جسد المسلمين ،
وبعدما تأكد من خلو بلاد الحرمين من المشركين ، أرسل
السرايا والجيوش لفتح بلاد فارس والروم .
أيها الناس ويا علماء السوء :

إن ما يقوم به المجاهدون في أرض محمد ﷺ من عمليات
جهادية ضد المشركين ، وخاصة الصليبيين ، لهو أعظم
القربات - إن شاء الله - إلى الله سبحانه وتعالى ، فهم
بذلك يحققون وصايا رسول الله ﷺ من تخليص جزيرة
العرب من رجس الكافرين . وهم بذلك يتبعون أثر

¹ - رواه أبو داود .

الصديق ¹ في القضاء على الفيروسات المشتركة الموجودة في أرض حبيبه وصديقه ونبيه ² والتي أفسدت ودمرت هذه الأمة لعقود طويلة . وهم بذلك يعيدون ترميم القاعدة الجهادية في جزيرة العرب لتعود إلى سابق عهدها ، نبعاً للبعثات الجهادية إلى أنحاء الأرض ، وقاعدة للدفاع عن شرع الله والمسلمين في أصقاع الأرض المختلفة .

أيها الناس ويا علماء السوء :

إن لكل جسد مضغة ، إن صلحت صلح الجسد كله ، وإن فسدت فسد الجسد كله ، وهي القلب ، ولذلك أرشد رسول الله ³ أمته إلى الاستغفار دوماً ، والبعد عن الذنوب لئلا تُنكت نُكته سوداء في القلب ، ففي الحديث الذي رواه أبو هريرة ⁴ أن رسول الله ⁵ قال : " إذا أذنب العبد ذنباً كانت نُكته سوداء في قلبه ، فإذا تاب صقل قلبه ، وإن زاد زادت " ⁶ . فإذا زاد العبد واستكثر من الذنوب عمي قلبه ، وساده الران وغلفه ، وأصبح جسداً بلا قلب وروح ، ضالاً بعيداً عن الله تعالى . وهكذا هو الحال مع جزيرة العرب ، فهي قلب الإسلام النابض ، فإن فسدت فسد الجسد كله ، والعكس صحيح .

المتأمل في حال هذه المضغة " جزيرة العرب " ليرى النُكت السوداء " المشركون " التي استفحلت في أرجائها ، فغلفها نتيجة لذلك الران الذي لن يزول إلا بزوال هذه النُكت الخبيثة ، ولهذا نذر المجاهدون أنفسهم لإزالة تلك الخبائث لترجع المضغة " جزيرة العرب " على ما كانت عليه في عهد رسول الله ⁷ وصحابته وتابعيه ، نظيفة ، طاهرة ، صحيحة ، مرضية لله ، مليئة بالإيمان ، حصن للإسلام وقاعدة لانطلاق الفتوحات الإسلامية إلى أصقاع الأرض .

أخي الكريم ، وأختي الكريمة :

قال إمام المجاهدين الشيخ / أسامة بن لادن - حفظه الله ونصره - : " إن هذه الأحداث قد قسمت العالم بأسره إلى فسطاطين ، فسطاط إيمان لا نفاق فيه ،

¹ - قال صلى الله عليه وسلم في موعظة وعظها : " ... فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي ، عضوا عليها بالنواجذ " . وقال صلى الله عليه وسلم : " اقتدوا باللذين من بعدي أبو بكر وعمر " .

² - رواه النسائي والترمذي وابن ماجه .

وفسباط كفر أعادنا الله وإياكم منه ، فينبغي على كل مسلم أن يهب لنصرة دينه ، وقد هبت رياح الإيمان ، وهبت رياح التغيير " اهـ . لقد بانت الحقيقة ، وأبلى الحق ولجلج الباطل ، ولن تُعذر عند الله يوم القيامة ، فاختر لنفسك ما سيُنجيك من سؤال الله لك يوم التناد ، واختر صُحبتك ورفقتك وفسطاطك الذي ستُحشر معه يوم الحساب ، فإما مع جند الله وأُسود التوحيد الذين قال الله فيهم : ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ﴾¹ ، أو مع جند الشيطان الذي قال الله عنهم : ﴿ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾² .

أيها العلماء :

اقتبس لكم هذه النصيحة الموجهة لكم من قِبَل الشيخ / عبد الله بن محمد الرشود - حفظه الله وحرسه - :
 " أوصيكم بتقوى الله فيما أتاكم من علم ، ولتعلموا أن العلمَ إما غنمٌ وإما غرمٌ ، وإما ربحٌ وإما خسارة ، فهو ربحٌ وغمٌ لمن زكاه وأخذه بحقه ببذله ونشره والصدع به وبيانه لعموم الناس خاصةً فيما يتعلق بمسائل العقيدة والأصول التي تسعى الدولة السعودية الآن جاهدةً في إزاحتها عن واقع العلم والعلماء ، قال تعالى - مبيّنًا أن تبين العلم واجبٌ لجميع الناس من حكام ومحكومين - :
 ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنَهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ تَمَنًّا قَلِيلًا فَيُبَيِّنَ مَا يَسْتُرُونَ ﴾³ ، وقال : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ لَلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴾⁴ إلا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾⁴ ، فلم يجعل تعالى تبين الحق حرجاً للحكام كما يزعم بعض المحرّفين للحق أنهم يكتبون الولاة والحكام في مسائل الولاة والبراء ، ثم يصدعون على الملاء بضدّ ذلك من وأد عقيدة الولاة والبراء ، ويزعمون أنّ نشرها وتعليمها لعموم الناس من دواعي الفتنة ﴿ أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا ﴾⁵ .
 ومعلومٌ أنّ من كتم علماً أجمه الله يوم القيامة بلجامٍ من نار ، ومعلومٌ أيضاً أن تبليغ الحقّ وتبينه متبوع

¹ - سورة العنكبوت : 69

² - سورة المجادلة : 19

³ - سورة آل عمران : 187 .

⁴ - سورة البقرة : 159 - 160 .

⁵ - سورة التوبة : 49 .

بالابتلاء والتضييق ، سنّة الله في أنبيائه ورسوله ومن
 سار على نهجهم إلى يوم الدين ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ
 نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ
 الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴾¹ .
 ومن أراد نصر الدين بلا تقديم ولا تضحية ولا ابتلاء فقد
 لهث خلف سراب ، وظنّ ما لم يدلّ عليه سنّة ولا كتاب ،
 وانظر أيها الشيخ وأيها الطالب سيرة أنبياء الله ورسوله
 عليهم الصلاة والسلام في كتاب الله تجدها حافلة بأنواع
 الابتلاءات وأقصى المضايقات ، وصنوف الاستهزاء
 والاتهامات ، حتى يأتيهم نصر الله وفتحهم ﴿ حَتَّى إِذَا
 اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرًا مِّنَ
 رَبِّهِمْ وَلَا يَرَوْنَ كَيْفَ يُبَدِّلُ الْوَجْهَ لَكُم بِلَا إِذْنِهِ وَاللَّهُ يَسْتَكْبِرُ
 فَتَبَدَّدَ مَا يَبْتَغُونَ وَيَأْتِيهِمْ الْيَقِينُ فِيمَا كَانَ أَلَمًا مِّنَ
 الْأَلَمِ الْأَوَّلِ فَذَرْنَاهُمْ وَمَا نَحْنُ بِفَاعِلٍ
 بِالَّذِينَ أَسَاءُوا وَلَوْ حَصَصْنَاهُمْ بِمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ
 يَتَكَبَّرُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ ذُو
 الْعَرْشِ الْعَلِيِّ ﴾² . انتهى
 الاقتباس³ .

قد طال نومكمو إلى ذا
 الآن
 لله تعلي كلمة الإيمان
 متجرّد لله غير جبان
 من حجّة الجهال كل
 زمان
 وتعاونوا في الحق لا
 العدوان
 متعاضدين شريعة
 الرحمن
 والله يخذل ناصر
 الشيطان⁴

يا معشر العلماء هبوا
 هبوا
 يا معشر العلماء
 قوموا قومة
 يا معشر العلماء عزمة
 صادق
 يا معشر العلماء إن
 سكوتم
 يا معشر العلماء لا
 تتخاذلوا
 وتعاقدوا وتعاهدوا أن
 تنصروا
 فالله ينصر من يقوم
 بنصره

أيها العالم .. اختر لنفسك أحد فسطاطين ، فسطاط
 سعيد بن المسيب وأحمد بن حنبل والعز بن عبد السلام
 وابن تيمية وغيرهم ، أو فسطاط بلعام بن باعوراء

¹ - سورة الأنعام : 112 .

² - سورة يوسف : 110 .

³ - بتصرف بسيط من مجلة صوت الجهاد ، العدد الرابع : الحلقة الثانية من اللقاء مع الشيخ المطارد / عيد
 الله بن محمد الرشود - حفظه الله وحرسه - .

⁴ - من قصيدة (الدر المنظوم في نصره النبي المعصوم صلى الله عليه وسلم) للحسني الجزائري.

وأحمد بن أبي دؤاد وغيرهما . اختر لنفسك في الدنيا سجلاً ذهبياً خالداً تسجل بها اسمك مع من سبق من أئمة هذا الدين ، أو اختر لنفسك مزبلة التاريخ العفنة القذرة . اختر لنفسك مصاحبة نبينا صلى الله عليه وسلم في الآخرة ، أو اختر لنفسك مصاحبة إبليس وحزبه .
 اللهم هل بلغت .. اللهم فاشهد وأنت خير الشاهدين والحمد لله رب العالمين ، وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الفقير إلى عفو ربه صقر غامد

اللهم ارزقني الشهادة في سبيلك .. والفردوس الأعلى من الجنة